الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية			
وزارة التربية الوطنية	**الديوان الوطني للتعليم و التكوين عن بعد**		
تصميم إجابة فرض المراقبة الذاتية رقم:01	**السنة الدراسية : 2016-2017**		
المستوى :3 ثانوي	**الشعبة : آداب و فلسفة**	**المادة: فلسفة**	**عدد الصفحات :03**
إعداد : عبد اللّه الحرتسي بن يحي / مفتش التربية الوطنية			

الموضوع الأول : هل بإمكاننا أن نفكر دون كلمات ؟

المقدمة: (طرح المشكلة) 04/04

أ- يمكن تعريف الإنسان بخاصيتين تمثلان ماهيته :هو كائن مفكر و لغوي أو رمزي.

ب- ضبط المفاهيم : اللغة كما عرفها أندري لالاند هي كل نسق من الإشارات والرموز التي أبدعها الإنسان من أجل التواصل مع الآخرين .

ج- لكن هناك مفارقة منطقية بين كون اللغة أداة للتفكير من جهة، وكونها تخونه من جهة أخرى، الأمر الذي جعل آراء الفلاسفة تختلف حول هدا الموضوع.

د- طرح المشكلة: فهل يوجد تفكير خالص سابق عن اللغة ؟ ألا يمكن القول بأن التفكير واللغة شيء واحد لا يمكن الفصل بينهما ؟ أليسا أمرين متلازمين ؟

التحليل : (البحث عن حل للمشكلة) 12/12

الجزء الأول : 04/04

عرض الأطروحة : (الاتجاه الثنائي)

أ- **الموقف :** يرى أنصار الاتجاه الثنائي ومن بينهم "هنري برجسون" أنه يوجد تفكير خالص سابق عن اللغة ومستقل عنها.

ب- البرهنة:

1- التفكير من حيث طبيعته مختلف عن اللغة، فهو خاصية الحياة الوجدانية التي تتميز بالديمومة و الاتصال ، وبالتالي لا يمكن تحليل معطيات الوجدان ، أما اللغة فهي قابلة للتحليل والتمفصل ؛ إذ أن الجملة مثلا يمكن تحليلها إلى عناصرها من إسم وفعل وحرف .

2- وخير دليل على أسبقية التفكير عن اللغة أننا حين نفكر لا نستعمل اللغة، و كذلك تردد المتكلم في البحث عن الكلمات المناسبة للفكرة دليل على أن اللغة تخون التفكير وتعرقله ومن ثم فهي مختلفة عنه .

3- خلال صمتنا نحن نسترجع صورا و أفكارا سابقة دون التعبير عنها (تفكير دون لغة).

النقد: لكن من حقنا أن نتساءل: هل يمكننا فعلا التفكير دون لغة ؟ أليس التفكير – إن فرضنا وجوده مستقلا عن اللغة- غامضا ؟ أليست اللغة هي التي تعبر عن التفكير وتوضحه وتمنحه وجودا موضوعيا خارجيا مستقلا عن إسقاطاتنا الذاتية ؟

الجزء الثاني: 04/04

- عرض نقيض الأطروحة (الاتجاه الأحادي)

أ- **الموقف:** يرى أصحاب هذه الأطروحة أن اللغة والتفكير أمران متلازمان لا يمكن الفصل بينهما : فلا يوجد تفكير بدون لغة ، بل نحن نفكر من خلال اللغة وبواسطتها . ولهذا قال هيجل :"إننا لا نفكر إلا داخل الكلمات ".

ب- البرهنة :

1- فميرلو بونتي يرد على برجسون ويقول أنه لا يمكن التفكير بدون كلمات، فحتى أثناء صمتنا فحياتنا الباطنية تعج بالضجيج أي نفكر بكلام غير مسموع .

2- أما هيجل فينتقد أصحاب الاتجاه الثنائي، ويرى أنه لا وجود لتفكير خارج العالم ومستقل عن اللغة، وحتى إذا فرضنا وجوده فهو غامض ولا قيمة له: إن اللغة هي تشرح الفكرة وتوضحها وتنقلها للآخرين وتمنحها قيمة موضوعية واجتماعية .

3- إن عمر الفكرة قصير، فسرعان ما تمضي وتنسى، إن اللغة هي التي تحفظها وترسخها، لهذا يقول هاملتون: " إن الأفكار بمثابة شرار النار، لا تومض إلا لتغيب ،ولا بد من ألفاظ تحفظها وتصونها ، إن الألفاظ حصون المعاني " .

ج- **النقد:** هذه الوجهة من النظر وجيهة، فأسبقية التفكير عن اللغة منطقية فقط وليست أسبقية زمنية، فنحن نفكر من خلال اللغة، و نتكلم للتعبير عن التفكير. وعلم النفس قد أثبت أن الطفل يكتسب اللغة في الوقت الذي يكتسب فيه القدرة على التجريد، ثم إن الملاحظة تبين لنا أن الأطفال الذين يعانون من صعوبة في التفكير يعانون صعوبات لغوية أيضا، والعكس صحيح كذلك.

الجزء الثالث :04/04

التركيب : (التوفيق بين الأطروحة ونقيضها)

يمكننا القول بأن هاتين الأطروحتين في ظاهرهما متعارضتان لكنهما في الحقيقة غير ذلك، فالتفكير سابق عن اللغة أسبقية منطقية، ومن الناحية الزمنية فلا يمكن القول أن تفكيرنا سابق عن اللغة. فالإنسان يفكر من خلال اللغة، ويتكلم للتعبير عن أفكاره، لذلك فالعلاقة بين اللغة و التفكير هي علاقة تلازم.

خاتمة : (حل المشكلة) 04/04 :

ومن التحليل السابق يمكننا القول أننا نفكر بفضل اللغة ، لذلك لا يمكننا تصور وجود تفكير خالص سابق عن اللغة ومستقل عنها ، وأن مسألة كون اللغة تخون التفكير راجعة إلى المتكلم الذي لا يملك ناصية اللغة ، وليس عيبا في اللغة في حد ذاتها . فالإنسان كائن مفكر، وكائن رمزي ولغوي .

الموضوع الثاني:

مقدمة: (طرح المشكلة) 04/04

أ- الدوافع الفكرية لكتابة النص: كون آلية العادة تضعف الإرادة وتعيقها، دفع بالبعض إلى الاعتقاد بأن العادة تعارض الإرادة، وقد كتب صاحب النص من أجل تصحيح هذا الاعتقاد .

ب- المجال الفلسفي للنص : يعالج صاحب النص مشكلة فلسفية من مشاكل فلسفة العلوم الإنسانية .

ج- ضبط المشكلة: ما حقيقة العلاقة بين العادة والإرادة ؟ هل هي علاقة تعارض وتناقض أم هي علاقة ترابط و اتصال ؟ أليس اكتساب العادات شرطا في تقوية الإرادة ؟ ألا يمكن القول أنه رغم اختلاف العادة عن الإرادة إلا أنها تخدمها ؟

التحليل :(محاولة حل المشكلة) 12/12

1-عرض أطروحة صاحب النص : 04

يرى صاحب النص أن اختلاف العادة عن الإرادة كونها سلوكا آليا، لا يلزم عنه أن العلاقة بينهما علاقة تناقض: فالعلاقة بين الإرادة والعادة حسب صاحب النص هي علاقة ترابط و تكامل .

2- البرهنة: ولكي يبرر صاحب النص موقفه فقد بناه على الحجة التالية: **04**

أ - العادة نوعان :

- **سلبية** اكتسبها المرء دون تدخل إرادته، وهي **تعرقل الإرادة وتناقضها**، وهناك **عادة إيجابية**

ب - تكتسب بفضل الإرادة **(الإرادة شرط في اكتسابها)**، مثل مهارات الكتابة و العادات الأخلاقية.

ج - العادات الإيجابية علاوة على أننا نكتسبها بفضل الإرادة فإننا نستطيع أن نتحكم ونتصرف فيها كما نريد، فنحن لا نخضع لها ولكن هي التي تخضع لإرادتنا، ويشبهها صاحب النص بالكنز الثمين نودعه في مصرف ونستفيد منه في الوقت الذي نريد .

ويصل إلى النتيجة التالية بعد هذا الأسلوب الحجاجي القائم على التشبيه بين الكنز والعادة إلى أن العادة لا تناقض الإرادة ولا تعارضها.

والعبارة الدالة على هذا الموقف من النص هي :

" وهذا يعني أنها لا تناقض الإرادة و لا تعارضها، وإن كانت ليست أفعالا إرادية في حد ذاتها "

د- العادات التي نكتسبها بفضل الإرادة تساعد على تقوية الإرادة.

النقد : 04

حجج صاحب النص صحيحة مضمونا، لأن علم النفس أثبت أن العادة تسمح بالتعلم ، كما أن ذلك التعلم يتطلب إرادة .

لكن مظاهر سلبيات العادة كثيرا ما تطغى على آثارها الإيجابية وعلاقتها التفاعلية مع الإرادة.

الخاتمة :04/04 : آلية العادة توحي بأنها تعيق الإرادة، لكن ذلك ليس صحيحا دوما؛ فالعلاقة بين العادة و الإرادة هي علاقة تفاعل وتكامل.

المجموع: 20/20